12/09/2019

# متى خلق اللّه الملائكة؟



قليلةٌ هي المعلومات التي يذكرها الإنجيل بخصوص الملائكة. تُذكَر هذه المخلوقات الروحيّة التي تلعب دور مرسال اللّه عبر صفحاته إلا أن أصل وجودها مُبهم.

فهل يذكر الإنجيل متى خلق اللّه الملائكة؟

لم يذكر الإنجيل ذلك بصورة حرفيّة مباشرة لكن هناك بعض الإشارات التي قد تقودنا في الاتجاه الصحيح.

إن أوّل "مخلوق ملائكي" تحدث عنه الإنجيل هو ابليس. أطلق عليه سفر التكوين اسم "الأفعى" قبل أن يتبيّن انه مخلوق روحي خالف إرادة اللّه في البداية. ويُفسر تعليم الكنيسة الكاثوليكيّة ان "الكنيسة تعلم ان الشيطان كان في البداية ملاكًا جيدًا، خلقه اللّه لكنه اعتنق الشر بإرادته."

من الواضح من هذه المعلومة ان سقوط ابليس وشياطينه حصل قبل سقوط آدم وحواء في حديقة عدن. وبالتالي، فإن الملائكة خُلقت قبل اليوم السادس من الخلق.

وتُشير النظريات الأكثر ترجيحًا الى أن الملائكة خُلقت في اليوم الأوّل من الخلق وان سقوط الشيطان حصل عندما فصل اللّه النور عن الظلمة.

ويفسر القديس أغسطينوس جزءًا من هذه النظريّة في كتابه مدينة اللّه.

قال اللّه: فليكن هناك نور، فكان نور. وإن كان من المبرر ان نفهم ان في هذا النور خُلقت الملائكة فبالتالي خُلقت للمشاركة في النور الأبدي وهو حكمة اللّه، التي من خلالها خُلقت جميع الأشياء، وهي مستنيرة ً بالنور الذي خلقها ، أصبحت مشاركة ً في النور الذي ليس سوى النهار أي كلمة اللّه التي خلقتها وخلقت كلّ الأشياء الأخرى.”

ويبدو ذلك منطقيا ً إذ لم يخلق اللّه “الشمس” و”القمر” قبل اليوم الرابع.

بغض النظر عن اليوم الذي خُلقت فيه الملائكة، يؤكد التعليم المسيحي ان “الملائكة موجودة منذ الخلق وكانت موجودة خلال تاريخ الخلاص كلّه” فهي تبقى فاعلة في عالم اليوم ولا تزال تؤثر على حياتنا حتى ولو لم نراها بأم العين.

الرجاء الحفاظ على مصدر المقال في حال نقله

lebanonews.net